

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد: فما يشهده العالم اليوم من تطورات في مجالات واصعدة عدة , ادى بذلك الى نتائج عظيمة في شتى مجالات الحياة؛ حتى انتقل العالم من مرحلة تقليدية الى مرحلة رقمية متطورة بشتى قطاعاتها؛ وان من اهم القطاعات التي شهدت تحولات كبيرة في هذا المجال هو التربية والتعليم ولا سيما الاسلامي الذي تأثر بالوسائل الحديثة في التبليغ لدين الله تعالى؛ و بالرغم من التحديات التي واجهت واقع الدعوة, وبسبب انشغال كثير من الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي التي كانت باباً مفتوحاً على مصراعيه للغزو الفكري؛ والذي غزا الشباب وحولهم الى ادوات تتفاعل مع ما يسمى ب (trend) أي: الشيء الراجح؛ وكذلك التفاهات التي انتشرت على هذه الوسائل مما صعب انتشار الدعوة ؛ وهذا ما دفع الدعوة الى ايجاد الحل الاسلام ؛ وكان الحل هو اعادة هيكلة المجالات الدعوية وبالأخص وسائل الدعوة لأن وسائل الدعوة هي النافذة التي يتمكن الداعي من خلالها القيام بواجبه المقدس وهو بيان الحق للناس ؛ فكانت من الاساليب الدعوية هي التقنيات الحديثة وفي مقدمتها (الذكاء الاصطناعي) والذي يعد وسيلة فعالة ومشروعة في نشر الدعوة على اوساط عدة؛ وان من فقه الداعية ان يفكر دائماً بأفضل ما يكون من وسائل الدعوة لتحقيق الاهداف؛ لأن وسائل الدعوة كثيرة جداً لكن لا بد على الداعي ان يجعل امام عينيه ما هي الاهداف التي يحققها, ان كان الذكاء الاصطناعي يستخدم الذكاء الاصطناعي؛ وهذا فيه خير كثير؛ ولتحقيق مقاصد الدعوة وتطوير فكر المسلم شرعت بكتابة هذا البحث ليكون تشجيعاً للمسلم في القيام بواجبه الشرعي وهو بيان رسالة نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم؛ وقد جاء تقسيم البحث الى مبحثين بينت في المبحث الاول مفهوم الذكاء الاصطناعي واهميته وفي المبحث الثاني مفهوم الدعوة ووسائلها وكيف اصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة دعوية وتطويرية لفكر المسلم.

Abstract

2025

Artificial intelligence and its role in advocacy and intellectual)
(development for Muslims

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon our Prophet Muhammad, his family, and all his companions. As for what follows: The developments that the world is witnessing today in various fields and levels have led to great results in various aspects of life, so that the world has moved from a traditional stage to an advanced digital stage in all its sectors. One of the most important sectors that has witnessed major transformations in this field is education, especially Islamic education, which has been influenced by modern means of communicating the religion of God Almighty. Despite the

challenges facing the reality of the call, and because many young people are preoccupied with social media, which has been a wide open door to intellectual invasion, which has invaded young people .(and turned them into tools that interact with what is called (trend Meaning: The popular thing; as well as the trivialities that spread through these means, which made it difficult to spread the call; this is what prompted the preachers to find the safest solution; and the solution was to restructure the fields of preaching, especially the means of preaching, because the means of preaching are the window through which the preacher can carry out his sacred duty, which is to explain the truth to the people; so among the preaching methods were modern technologies, foremost among which is (artificial intelligence), which is an effective and legitimate means of spreading the call to various circles; and it is part of the preacher's understanding to always think of the best means of preaching to achieve the goals; because the means of preaching are very many, but the preacher must keep in mind what goals he is achieving, if artificial intelligence is used; this is very good; and to achieve the objectives of preaching and develop the Muslim's thought, I began writing this research to encourage Muslims to carry out their religious duty It is a statement of the message of his Prophet Muhammad, may God bless him and his family and grant them peace. The research is divided into two sections. In the first section, I explained the concept of artificial intelligence and its importance. In the second section, I explained the concept of preaching and its means, and how artificial intelligence has become a means of preaching and development of Muslim thought

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين: اما بعد فإن الذكاء الاصطناعي يعد مظهر من مظاهر الثورة التقنية الحديثة في القرن الحادي والعشرين؛ اذ انه نقلة نوعية في مختلف مجالات الحياة من صناعة وتعليم وطب واتصال واعلام، وبهذا التطور الكبير الذي طرأ علينا اصبح من الضروري النظر في كيفية توظيف هذه التقنيات في خدمة الدعوة الى الله تعالى وفي تطوير الفكر الاسلامي و مقاصد الشريعة التي تدعو الى التفاعل الايجابي مع معطيات العصر الحديث وتسخير كل هذه المعطيات والامور التطويرية لما فيه من خير في خدمة الانسان والمجتمع؛ فالذكاء الاصطناعي بمفهومه العام هو قدرة الانظمة الحاسوبية على اداء مهام تتطلب اعادة الذكاء بشرياً كالتفكير والتخطيط وغيرها من الامور ومعالجة اللغة؛ وهذه القدرات التي فيها التفاعل الصوتي والبصري والمحاكاة؛ اذ كانت اداة فعالة كبيرة في مجالات عدة منها الدعوة والارشاد وغيرها من الامور التي تسهم في نشر العلم الشرعي وتسهيل الوصول الى المصادر الاسلامية، وتقديم ذلك بفهم صحيح و بأسلوب ينسجم مع روح العصر ولغته الرقمية؛ فالعالم اليوم يشهد تحولاً كبيراً غير مسبوق مما جعل من الدعوة والمفكرين استيعاب لهذه التقنيات وترسيخها في نشر الرسالة المحمدية وبوسائل اكثر تأثيراً واكثر جاذبية، فالذكاء الاصطناعي لا يعد اداة لتهديد القيم الاسلامية بل هو وسيلة لتجديد الخطاب الدعوي، اذا كان العمل فيه بأحسن توجيه وتطوير؛ واداة لتطوير الفكر الاسلامي المعاصر بما يحقق تواصلاً اعمق مع الاجيال الجديدة التي تعيش في بيئة رقمية متكاملة وقد وظّف الدعاة والمفكرين الذكاء الاصطناعي في مسائل الدعوة الكثيرة مما جعلها اكثر تفاعلاً وتفهماً لتقديم الدعوة الى الدين الاسلامي من خلال وسائل مهمة منها الاجابة الفورية على الاسئلة الشرعية وكذلك في تصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة عبر الانترنت وتحليل النصوص التراثية، واستخراج القيم والمقاصد العامة وربطها بالواقع المعاصر وقد جعل المفكر المسلم اكثر قدرة على الفهم والتحليل وليس هو مجرد حافظ وملقن بل يوجه توجيهاً اسلامياً رشيداً يصبح بذلك وسيلة لتجديد الفكر الاسلامي لا لتقليده فقط بل احياء مقاصده اي مقاصد الدين واستثمار هذه المقاصد في خدمة الدعوة وليس لتجميدها فبذلك دراسة الامور الشرعية عن طريق الذكاء الاصطناعي واستخدام هذه الوسائل المهمة يعد بدوره وسيلة تطويرية للفكر المسلم وسيلة دعوية عظيمة وهذا المطلوب يستدعي من الباحثين والدعاة التعمق في فهم هذه التقنية والعمل فيها من خلال ضوابط شرعية واخلاقية لاستخدامها حتى تبقى اداة بناء واصلاح وليس انحراف او تظليل وان الوسائل الدعوية اذا لم تكن تواكب التحول الرقمي الحديث والتطور لا يمكن ان يكون لها تأثير ولا يمكن ان تحقق الرسالة والغاية المطلوب تحقيقها.

اهمية البحث وأسباب اختياره:

1_ ان تسليط الضوء على المستجدات التقنية المعاصرة والحديثة يعد بدوره وسيلة الى فهم الاليات والتطبيقات في المجالات الانسانية والتطويرية والفكرية والدعوية.

2_ توظيف التقنية والتكنولوجيا في خدمة الدعوة الإسلامية وكذلك في تطوير الفكر الإسلامي من خلال نشر تعاليم الدين بالطرق الحديثة التي تكون أكثر فعالية وجاذبية وبما يناسب تطور وسائل الاتصال وانتشارها بين المنصات الرقمية

3_ تطوير الفكر الإسلامي من خلال عامل التجديد الفكري وربط المفاهيم الشرعية وتحليل النصوص بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

4_ تحقيق الغاية الاسمية في إيصال الرسالة الإسلامية المحمدية و الاستفادة من الذكاء الاصطناعي أيضاً في التصدي للأفكار المنحرفة لأن الفضاء الإلكتروني مليء بالأفكار الخاطئة والمفاهيم المنحرفة التي من شأنها تؤثر على جوهر الإسلام وتجعل صورة ضبابية على حقيقة الدين الإسلامي وهذه التقنية تكون سبباً في رصد هذه الانحرافات ومعالجتها بالسرعة الممكنة.

5_ المساهمة في تجديد أدوات التعليم ووسائل الدعوة وذلك من خلال اتخاذ الأساليب الحديثة في التعليم الشرعي والدعوي والتعليم الذكي وهذا الأمر يحقق الريادة الفكرية للمسلم ويعيد له مكانته الحضارية كمبدع ومفكر ومؤثر ومفكر متقدم في نشأة وخدمة الإنسانية ويعيده إلى الساحة العلمية التي افتقد منها بسبب المتغيرات الخارجية.

مشكلة البحث:

يعد التطور الذي شهده العالم المعاصر في تقنيات الذكاء الاصطناعي وسيلة مهمة فتحت آفاقاً جديدة في الدعوة والتعليم والإرشاد وبهذا التطور تطلب الحاجة إلى دراسة مدى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الإسلام وفي خدمة الدعوة إليه والتطوير الفكري للمسلم بما يتناسب مع روح العصر دون الإخلال بالثوابت الشرعية؛ وبغياب الاستخدام المنهجي للذكاء الاصطناعي في مجالات الدعوة والفكر الإسلامي يعد بذلك إشكالية كبيرة من الإشكاليات هذا البحث ومن خلال هذا الأمر لا بد من البحث في هذا الموضوع واستخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة؛ وإن كانت التحديات الفكرية والأخلاقية ترافق هذا كبيرة جداً لكن لا بد، وهنا يكمن السؤال كيف توظف الذكاء الاصطناعي في وسائل الدعوة وتطوير فكر المسلم مع الحفاظ على الهوية الإسلامية والقيم الدينية.

اهداف البحث:

1_ بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي بصورة موجزة وتوضيح سبل الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في خدمة الدعوة إلى الله تعالى وتطوير الفكر الإسلامي المعاصر من خلال التقنيات الحديثة.

2_ بيان مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في التطوير الفكري للمسلم من خلال تعزيز قدراته على التفاعل مع القضايا المعاصرة وب عقلية منضبطة تحدها القيم الشرعية وبيان دور المؤسسات الدينية والشرعية والفكرية في ترشيد استخدام الذكاء الاصطناعي بما ينفع الدعوة وما ينفع الفكر.

3_ رصد التحديات الفكرية التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي وخاصة في المجال الدعوي واقتراح الحلول المناسبة لهذه التحديات والمساهمة في تطوير وسائل الدعوة اي الخطاب الدعوي الفكري المعتدل ليصبح اكثر تأثيراً وملائمة مع الواقع الجديد (الواقع الرقمي).

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصف الانسب لدراسة الظواهر الفكرية والدعوية ذات الطابع المعاصر؛ اذ يقوم هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجالات الدعوية والفكرية والشرعية، ثم تحليلها تحليلاً علمياً كبيراً لاستنباط النتائج والمفاهيم التي من شأنها توضيح أثر هذه التقنية في تطوير الفكر الاسلامي المعاصر.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومطلبين في المبحث الاول واربعة مطالب في المبحث الثاني وخاتمة.

المبحث الاول: مفهوم الذكاء الاصطناعي

المطلب الاول: تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو دراسة للسلوك وللذكاء البشري والمخلوقات والآلات وهو محاولة ايضا لإيجاد السبل التي بها ادخال سلوك هذه المخلوقات على الآلات الاصطناعية(1).

وكذلك عرف الذكاء الاصطناعي بأنه احد علوم الحاسوب الذي يبحث في فهم وتطبيق التكنولوجيا بطريقة مختلفة تعمل على محاكاة لصفات ذكاء الانسان اي محاكاة الحاسوب مع الانسان، وكذلك عرف بأنه تطور علمي اصبح بواسطته جعل الآلة تعمل بأعمال النطاق البشري او الذكاء البشري كالمنطق والتصحيح والبرمجة والتعلم الصحيح الذاتي والتصميم وانشاء نظم تكون بمقدورها حل المشاكل وجعل لها حلول منطقية(2).

وعرف ايضاً بأنه وصول الفرد الى مرحلة كبيرة من عملية التعلم من خلال التكييف العقلي مع المواقف والصعاب في الحياة؛ وهذا الامر يرجع الى تطور العقل البشري الذي وصل الى المحاكاة مع الآلة من خلال التفكير والاستكشاف والاستفادة كثيراً من التجارب السابقة؛ وانه منذ القرن العشرين الذي شهد تطوراً كبيراً في الحاسوب، اكتشف الانسان ان الحاسوب باستطاعته ان يقوم بمهام اكثر تعقيداً مما كان يفكر فيه وبهذا الذكاء الاصطناعي ذكاء قام فيه الانسان بصناعته لان الآلات هي من صنع البشر فالكومبيوتر من صنع البشر وجعل البشر للآلات حواساً كما يمتلكها الانسان تتلقى اوامر وتنفذ(3).

¹ () ينظر: الذكاء الاصطناعي ، بلاي ويتباي، ترجمة قسم الترجمة دار الفاروق _ مصر ، ط1، 2008، ص15

² () ينظر: الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، د. زين عبد الهادي، المكتبة الاكاديمية_ القاهرة، ط1، 2000م، ص20

³ () ينظر: الذكاء الاصطناعي، عمر سليم، tm bookid ، ص5

وعرف ايضا الذكاء الاصطناعي بأنه وسيلة ابداعية تتجسد قدرته في العمل كشريك فكري مع الكاتب والمبدع بدلاً من ان يكون الذكاء الاصطناعي اداة ميكانيكية منفذة للأوامر بل هو مقترح لأمر واقتراحات جديدة وافكار حديثة وكتابة نصوص ملهمة للمبدعين والكتاب والادباء؛ حتى جعلت التفكير شراكة بين الذكاء وبين الانسان اي بين الانسان والتكنولوجيا وعززت من افكارهم من خلال طرح الافكار بطريقة جديدة ومبتكرة وكتابة المحتوى والتنقيح والتحرير(1).

المطلب الثاني: اهمية الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي من الاكتشافات المهمة التي شهدها العصر الحديث فهي ركيزة مهمة في تطوير المجتمعات بما تحمله من قدرات كبيرة محملة بالبيانات والتعلم واختصار الوقت ايضاً والذي حدث في الذكاء الاصطناعي التطور السريع المفاجئ هو الذي جعل الذكاء الاصطناعي يتداخل في جميع الاصعدة وفي جميع مجالات الحياة في الصناعة والتعليم والتنمية الحديثة وبناء المؤسسات العامة وكذلك المؤسسات الخاصة؛ وكذلك في تطوير المجتمعات فمن خلال هذا الجانب اصبح اداة كبيرة في نجاح ثورة مختلفة على جميع الاصعدة.

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم: يعد مجال التعليم من اهم المجالات التي بحاجة ماسة الى الذكاء الاصطناعي بكافة مؤسساتها وذلك لرفع واقعهما التعليمي والعلمي من خلال الاساليب المتطورة الحديثة وكذلك تطور المجتمع في مجال التعليم من خلال تلبية احتياجات كل طالب مما عزز فاعلية العملية التعليمية بصورة جيدة وبأخطاء قليلة؛ وكذلك في الحركة العلمية فانه ساعد الباحثين على اكتشاف المعلومات القيمة من خلال اعمال البحوث السابقة و مراجعة حلقات علمية من خلال التجارب و الاحصائيات الكبيرة وتحليل النتائج بطريقة متقدمة وفعالة وجيدة مكنت الاساتذة بإنشاء محتوى تعليمي قوي يناسب الطلبة على مستوى ادراكهم وحتى من ذوي الاحتياجات الخاصة فهذا حسن جودة التعليم، لأنه انشأ جواً تفاعلياً بين الأستاذ وبين الطالب مما مكن الأستاذ او المعلم من تشخيص مواطن القوة الإدراكية للطلاب ومواطن الضعف، وبالرغم من التحديات التي تواجه المستخدم للذكاء الاصطناعي وخاصة على التطور الاخلاقي في استخدام التكنولوجيا والذي ينشأ بشأنه مخاوف بسبب انتهاك الخصوصية والامان الا اننا نجزم ان الذكاء الاصطناعي هو لديه القدرة على احداث ثورة كبيرة في التعليم من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية بشكل مباشر؛ وهذا الامر احدث طفرة نوعية في التعليم من خلال استخدامه في كثير من الجامعات المتقدمة؛ ولا ننسى ايضاً دور المعلم ولا يمكن ان يلغي الذكاء الاصطناعي مكان المعلم او الدور الذي يقدمه المعلم بل تكون المسألة تعاونية بين البشر والآت لتطوير البيئة التعليمية وتغذيتها بكل ما ينفع الطالب مع استخدام خبرة المعلم(2).

ولنجاح استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لابد من اقامة ورش عمل للكوادر التعليمية لكي تطبق هذه العملية بنجاح؛ واصدار القوانين للكوادر والزام الكادر بتطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؛ وكذلك تحديث السياسات التقليدية والسعي لنشر الثقافة وترسيخها بين الكوادر التعليمية؛ وهذا يتطلب الى امور منها القيادة الادارية الواعية التي توفر مدربين مؤهلين يؤهلون العملية التعليمية وتوفر الخبراء القادرين على تطوير التطبيقات التعليمية بصورة عامة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة خاصة؛ والعمل على تطوير المختصين بالحوسيب والمعالجة والبرمجيات ولا ننسى المخصصات المالية التي تنفع في استقطاب خبرات كبيرة متدربة ومؤهلة تنفع كوادرنا التعليمية وتطوير الجانب الحاسوبي من خلال توفير الاجهزة

(1) ينظر: كيف تصبح كاتباً يستعمل الذكاء الاصطناعي، محمد عقوني، ص5

(2) ينظر: الذكاء الاصطناعي في التعليم : التحديات والفرص في التعليم، santos costa، ص15

الحاسوبية، وتوفير شراء البرامج الحديثة التي تنفع العملية التعليمية فإذا كان العمل هكذا سيكون مستقبل التعليم في ظل الذكاء الاصطناعي مبدع ومتقدم على مدى بعيد⁽¹⁾، وختاماً فالذكاء الاصطناعي هو فرصة للكاتب ان يطور من مهاراته حتى يكون انتاجه بمستوى عالي من الجودة وبكفاءة اكثر ويجب على الكاتب ان ينتبه لأمر وان يكون عنده علم بقدرات الذكاء الاصطناعي وحدود الذكاء الاصطناعي اي لا بد يستخدمه كأداة مساعدة وليس بديل للإبداع البشري.

دور الذكاء الاصطناعي في المجال الديني والشرعي: اما دور الذكاء الاصطناعي في المجال الديني والشرعي فإنه يؤدي دوراً متطوراً في خدمة العلوم الشرعية وتطوير العمل الديني لأنه اصبح اداة لمساندة الدعاة وطلبة العلم والفقهاء وعلى اصعدة عدة؛ منها العلمية ومنها العملية فالعملية كخدمة القران الكريم وعلومه من خلال فهرسة المصاحف والتفاسير والتراجم واستخدام معاني الكلمات وكذلك في خدمة الحديث النبوي وربط الاحاديث الخاصة بالعقيدة والاحكام وبالفرق والاصول؛ وكذلك خدمة الدعوة والارشاد من خلال انتاج محتوى دعوي يناسب الفئات والثقافات في مجتمعات عدة وتبليغ الدعوة الى شتى بقاع الارض من خلال الترجمة الفورية للمحتوى الشرعي والديني؛ و ان من خلال التطور الذي طرأ على مجالات عدة في هذه الحياة وجد كثير من الفقهاء انفسهم مطالبين بالبحث عن التكييفات الفقهية والقانونية لألات جامدة متطورة مشحونة بالعلم، وهذا الامر الذي جعلها قادرة على محاكاة السلوك البشري وتقوم بعمل كما يعمل الانسان فالذكاء الاصطناعي بات حقيقة واقعية اتجه العالم اليها بقوة⁽²⁾

واما الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في خدمة المسلمين كثيرة نذكر اشهرها؛ تنظيم الحج وتنظيم العمرة وهذا الامر شهد في الخدمات في المسجد الحرام من خلال تقديم خدمات حديثة بتزويد روبوتات تعمل بتطور الذكاء الاصطناعي لخدمة الحجاج والمعتمرين؛ من خلال الامور الارشادية و الخدمية ومن خلال شرح كيفية اداء المناسك والافتاء والاجابة على السائلين من خلال اضافة ترجمة فورية لأكثر من عشرة لغات، ولان هذا المكان يأتيه اجانب كثر يتكلمون بلغات عدة، كاللغة الانجليزية والفرنسية وغيرها والتركية والصينية⁽³⁾

دور الذكاء الاصطناعي في مجال الاعمال: لقد قسم الذكاء الاصطناعي مجال الاعمال الفرص الى اقسام منها تغيير الطريقة التي يفهمون بها العملاء كي يتفاعلون معهم وكذلك تقديم المنتجات والخدمات التي تكون اكثر ذكاءً وتحسين العمليات التجارية وأتممتها؛ فقد ساعد الذكاء الاصطناعي على ايجاد منتجات اكثر ذكاءً واكثر خدمة لتقديمها الى عملائها فالعملاء يحتاجون الى منتجات اكثر ذكاءً كالسيارات الحديثة والاجهزة المنزلية المتطورة مثل الهواتف النقالة وغيرها واما في أتممة العمليات فالأتمتة حسنت العمليات التجارية وهذا الامر حسن من الواقع

(1) ينظر: الذكاء الاصطناعي في التعليم، محمد بن فوزي الغامدي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1445هـ، ص35

(2) ينظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الاسلامي، د. احمد سعد علي البرعي، مجلة دار الافتاء المصرية العدد 48، ص12

(3) ينظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العبادات التي تدخلها النيابة في الفقه الاسلامي، حياة عبدالله، مجلة اوروك للعلوم الانسانية/ جامعة المثني، العدد 4، ج2، ص2409

الطبيعي حتى جعله واقعا تطويرياً مهم جداً ؛ إذ حسن جودة تشغيل الاجهزة عن بعد كاستخدام الطائرة من دون طيار والروبوتات الذكية ومراكز التطوير الالي الحديث(1)

وكذلك كان للذكاء الاصطناعي دوره الكبير في الاقتصاد والصناعة فان هذا الذكاء عمل طفرة نوعية في مجال الصناعة الحديثة وجعل ذلك محفزاً اقتصادياً كبيراً مكن الانسان من تطوير الصناعة وتقليل الجهود وادارة سلسلة العمل بمهنية عالية وتطوير المنتجات من خلال العمل بمهارات جيدة وبنجاحات باهرة فقد ساهمت الروبوتات الذكية في رفع الكفاءة وتقليل الاخطاء وهذا الامر ادى بشيء ايجابي وهو زيادة الارباح مع تقليل نسبة التكاليف بصورة كبيرة وايضا ساهم في النقل والزراعة والطاقة ومتابعة الصيانة وغيرها(2)

دور الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي:

ولا ننسى الجانب الصحي فقد حقق الذكاء الاصطناعي تنمية كبيرة في القطاع الصحي من خلال الاسراع بتشخيص كثير من الامراض وبدقة عالية من خلال اكتشاف اعراض الامراض(3)

حتى اصبح الذكاء الاصطناعي مظهراً حاضراً في كل تفاصيل الحياة المعاصرة وهذا شكل تطوير الحياة البشرية؛ فشخص الامراض وساعد الاطباء في اكتشاف كثير من الامراض بمراحل مبكرة مما سهل على الاطباء اكتشاف علاجات او مضادات اكثر فعالية وبكلفة اقل, وكان للروبوتات دوراً كبيراً في اختصار الوقت في العمليات بالنسبة للأطباء منها العمليات الجراحية المعقدة وهذا اثر ايجابياً على تقليل المخاطرة بالنفس البشرية ومما ساعد على التعافي بوقت اقل؛ كذلك معالجة كميات كبيرة من البيانات الطبية التي تنفع الطبيب في ايجاد افضل سبل للوقاية من الامراض وكذلك الدعم النفسي للمرضى الذين يعانون من الامراض النفسية من خلال تنشيط العقل والدعم النفسي لهم(4)

مستقبل الذكاء الاصطناعي: اما مستقبل الذكاء الاصطناعي فأكثر الخبراء في هذا المجال يشهدون ان الذكاء الاصطناعي سيشهد تطورات هائلة في المستقبل على اصعدة كثيرة منها الروبوتات المتقدمة التي تمتلك القدرة على الاداء في المهام التي تكون اكثر تعقيداً تعاون مع البشر وسيطور الميادين الكثيرة؛ اما انه سيحل محل البشر فهذا الامر يستحيل وذلك لان الذكاء الاصطناعي تطوره بتطور البشر لأن البشر هو الذي صنعه وهو الذي يعمل على تطويره بما يكون هو الاصلح لأن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبشر ليست علاق تنافسية بل علاقة مكملة بعضهم لبعض فالذكاء الاصطناعي هو من يساعد البشر على اداء مهامهم بشكل افضل وبأكثر كفاءة(5).

(1) ينظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كيف استخدمت خمسون شركة ناجحة الذكاء الاصطناعي والتعلم الالي لحل المشكلات؟، برنارد مار ، ترجمة د.عائشة يكن حداد، شركة العبيكان_الرياض، ط1، 2022، ص29

(2) ينظر: الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، د. عبدالله موسى ، المجموعة العربية للتدريب والنشر_القاهرة ، ط1، 2019، ص 303

(3) ينظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، آلان بونيه، ترجمة: د. علي صبري فرغلي، دار الفاروق، ص15

(4) ينظر: الذكاء الاصطناعي: تطوره ، تطبيقاته وتحدياته، مريم قيس عليوي، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية ، الدوحة_قطر، العدد20، 2023، ص 12

(5) ينظر: الذكاء الاصطناعي: آفاهه ، تطبيقاته، وابعاذه المتعددة عبر الزمان والمكان، محمد عقوني، ص 14

المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في وسائل الدعوة

المطلب الاول: مفهوم الدعوة

الدعوة هي طلب تغيير الواقع الحياتي للناس بالقول والفعل ليكون موافقا للشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة؛ وبهذا يكون مفهوم الدعوة كما تدل عليه النصوص الشرعية أعم من مجرد إلقاء القول الى الناس وكفى، وإن كان هذا من الدعوة بل هو أصلها , لكن ليس هذا فحسب , بل يدخل في مفهومها هذا الذي هو التبليغ , والتربية والتعليم لتكوين النماذج الإنسانية التي تتمثل فيها الناس في جميع ميادين الحياة, لتحقيق الفلاح من خلال تغيير واقع الناس الى أن يكون وفق مقاصد الدعوة الى الله تعالى، وموافقا لما في الشريعة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما(1) ومن ادلة اهمية الدعوة قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (آل عمران:104)

وقال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) (آل عمران:110)

وقال صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)(2)

في حديث ابي سعيد: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان"(3)

وان اصل الدعوة هي الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا به وهذا من أهم الضوابط التي تحكم مسألة الدعوة إلى الله ، فإذا كنا لا نعرف ما الشيء الذي أخبر به الأنبياء وما الشيء الذي أمروا به ، فمعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو اصل خروج الداعي الى طريق الدعوة وهذا المطلب يتحقق بطلب العلم الشرعي(4).

وقد اتسع مفهوم الدعوة الى الله تعالى في هذا العصر وتعددت صورها, واتسع مفهومها , بدءًا من الكلمة الطيبة ، وانتهاءً بما يقدم للمسلمين في جميع أنحاء العالم ، من غوث عند المحن والكوارث(5).

المطلب الثاني: اهمية وسائل الدعوة

(1) ينظر: وسائل الدعوة بين التوقيف والاجتهاد, حامد بن عبد الله أحمد العلي, مكتبة مشكاة الاسلامية ص3

(2) صحيح البخاري, كتاب احاديث الانبياء , باب ما ذكر عن بني اسرائيل, (3461), ج3, ص1275

(3) صحيح مسلم ,كتاب الايمان ,, باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان, (49) ج1, ص69

(4) ينظر: المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى, علي بن نايف الشحود, المستودع الدعوي الرقمي ص100

(5) ينظر: مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة, عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي, مركز

البحوث والدراسات الإسلامية, ط1, 1416 هـ , ص97

تعد وسائل الدعوة من اهم عناصر نجاح الداعية في تبليغ رسالة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونشر الهدى اذا حسن اختيار الوسيلة التي بها ايصاله للحق للناس وكذلك الاسلوب المؤثر والمكان والزمان وتكون اهمية الوسائل الدعوية في تحقيق امر الله تعالى وذلك بالحكمة والموعظة قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (النحل: 127) فمن خلال الوسائل الدعوية يتمكن الداعية من تطبيق التوجيه الرباني بأساليب تراعي احوال المدعوين وظروفهم؛ وكذلك ايصال الحق الى اكبر عدد من الناس بطرق مؤثرة ومناسبة فتنوع الوسائل الدعوية من الكتابة والتعليم والموعظة والخطبة يجعل الدعوة شاملة ومستمرة؛(1) والدعوة فيها تجديد بأساليب التبليغ والخطاب لما يناسب تطور الازمنة والامكنة وان النبي صلى الله عليه وسلم استخدم في دعوته وسائل متعددة من خلال المراسلات والقنود والخطاب المباشر والتعليم فدل ذلك على اهمية تنوع الوسائل وكذلك من اهمية وسائل الدعوة هي اقامة الحجة على الناس قال تعالى: (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (النور:54)(2) وبيان صورة الاسلام الصحيحة في مواجهة الانحراف والتشويه وذلك من خلال الوسائل الحديثة كالإعلام والتعليم الالكتروني والتطويري الذي يسهم دائماً في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتبصير الطرق المظلمة والموحشة التي ابتعد اهلها عن الحق ونشر القيم (3)؛ فالوسائل الدعوية هي توسع على نطاق كبير من مهمة الداعية بسبب اتاحتها للفرصة الكبيرة للداعية الى الوصول الى جماهيره وبجهد يسير وهذا الامر يحقق مقصداً شرعياً مهماً في الدعوة؛ وهي ايضاً من الامور التي لا يمكن الاستغناء عنها ابداً فلا يمكن الوصول الى هدف دون استخدام وسيلة موصلة إليه وقد استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل متاحة في وقته الوسائل الدعوية(4)

المطلب الثالث: كيف اصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة دعوية

ان الدعوة الى الله تعالى بوسائلها واساليبها تحتاج الى تطوير حسب الحاجة وحسب ما تكون اوضاع المجتمعات، وبما نحن بعصر التطور السريع؛ وحينما اصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي واقعا ملموساً لا يمكن الاستغناء عنها ويسرت امر الدعوة كثيراً؛ وكذلك حينما تضافرت جهود اعداء الاسلام في استخدام البرامج والتقنيات الذكاء الاصطناعي ضد الاسلام كان لزاماً على الدعاة الدخول في هذا المجال من باب مزاحمتهم ومن باب زيادة تكثيف الجهود الدعوية في خدمة الدين ونشر الثقافة الاسلامية(5)

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط1، - 1419 هـ ، ص526

(2) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م، ج19، ص207

(3) الدعوة الى الله اهميتها ووسائلها، د. فهد بن حمود العصيمي، دار ابن خزيمة ، ص39

(4) من وسائل الدعوة، د. محمد بن عبد العزيز الثويني، مركز الدعوة والارشاد_بريدة 1423هـ ، ص8

(5) ينظر، توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة والثقافة الاسلامية، سارة الحسني، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية، العدد2 ، 2025، ص304

فعلاقة الذكاء الاصطناعي بالدعوة و بالثقافة الاسلامية من خلال الاتصال العملي الموفق في مجالات الدعوة العامة في العقيدة والاخلاق والشريعة والذي يربط الدعوة بالذكاء الاصطناعي هو استخدام الدعاة البرامج والتقنيات الحديثة المتطورة للتأثير في المتلقي والتعبير عن الرؤية الحقيقية للإسلام وابعاد وتغيير الرؤية الضبابية التي خدع بها الغرب اذهان الناس والذين كانوا يعملون جاهدين من اجل تشويه صورة المسلم وصورة الداعية؛ ومن خلال الذكاء الاصطناعي والاعتناء الخاص ببرامجه والعمل فيها من اتجاه الصحيح وخاصة في الاجزاء التي تخدم الدعوة؛ والتي تعالج المشاكل وتبتعد عن التقليد الاعمى وبهذا انفتح دعاة الاسلام على بلدان مغلقة وعقول منتكسة؛ بعدها تمكنوا من اظهار حقيقة الرسالة الاسلامية؛ والتي كما ارادها الله سبحانه وتعالى بينوها للناس الجهال وصححوا المعلومات الخاطئة وبهذه الجهود ترتفع كلمة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى؛ وبما ان الذكاء الاصطناعي اصبح وسيلة دعوية مهمة فلا بد للداعية ان يربط ذلك بضوابط اسلامية و اخلاقية تعتمد على الحق وعلى الصدق وعلى الادلة من الكتاب والسنة اي لابد للداعية ان لا يلقي بنفسه بهلكة؛ ولا بد ان يكون على حذر من هذه البرامج و يبتعد عن كل ما يوحي الى التعصب والتطرف والغلو في الامور وكذلك الابتعاد عما ينشر من الرذيلة حتى تأتي الدعوة ثمارها وحتى يتضح الامر اكثر وتحقق الغاية وهي تبليغ رسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم⁽¹⁾ وان الالتزام بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من الضرورة المهمة؛ فاذا كانت في التخصصات والقطاعات التي لا تنتمي الى الدعوة لابد من اخلاقيات فيها؛ فان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هي اولى بهذا الوصف فلا بد ان يكون فيها شفافية وعدالة وعدم الاساءة وتحمل المسؤولية؛ وكذلك مراعاة الخصوصية في استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى فأخلاقيات الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من الاولويات ومن اسس تنظيم استخدام هذا التطور فلا بد من المراعات القيم والمبادئ والاساليب المهمة⁽²⁾

المطلب الرابع: الذكاء الاصطناعي اداة للتطور الفكري للمسلم

ان التطور الفكري للمسلم يعد عملية ازدهار للقدرات العقلية والشريعة، قائمة على فهم صحيح للأمر الشرعية من خلال التطور الفكري والاستنباطي والذي يمنح على القدرة على التعامل مع المستجدات الحديثة بعلم وبصيرة وهذا الامر هو الذي يبحث القضايا الفكرية معتمدا على اسس قيمة كالقراءة الواعية ومجالسة العلماء والاطلاع على التراث والمعارف وحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة كون المسلم يمتلك عقلا ناضجا طاهرا منضبطا بحدود حدها الشرع وب عقل تطويري تجديدي⁽³⁾

وان مما لا يرقى اليه شك ان دين الاسلام لا يعارض العلم النافع للإنسان بل اكد على ذلك وايد العلم النافع وخاصة بما ينفع الانسان في حياته والذي يرتبط بالضرورات الخمسة والتي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وجاءت بها الشريعة الاسلامية للحفاظ على النفس البشرية فرغب

(1) ينظر: اثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على الدعوة والثقافة الاسلامية، برجيجان، موعاد و خضرة عليم،

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي_ كلية العلوم الاسلامية مخبر الدراسات الفقهية والقضائية_ الجزائر، 2024،

ص678

(2) ينظر: الذكاء الاصطناعي للتفنيين، د. عبدالله بن شرف الغامدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء

الاصطناعي، ط1، 2022، ص26

(3) ينظر: اثر الفكر الاسلامي في النهوض الحضاري للمسلمين "تطبيقات علمية"، د. جابر عبد الوند، دار

المنهل، ص19

الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما يعزز القدرات الانسانية بدفع الاذى او المرض وتطور الانسان وتطوير علمه وبحثه الذي من الله سبحانه وتعالى به عليه, وقد حقق الانسان من خلال الذكاء الاصطناعي جزءاً كبيراً من التدخلات التي تنفع الانسان في حياته على سواء الصحة او الجوانب الاخرى التي فيها منفعة في الدنيا والاخرة⁽¹⁾, حتى اصبح الذكاء الاصطناعي في عصرنا الحديث اداة كبيرة اسهمت في تحولات كبرى في مجالات عدة ولا سيما في مجال الفكر والمعرفة الاسلامية؛ وان الفكر الاسلامي برجاله ودعائه لا يكون بمعزل عن هذا التطور بل هو يواكب التطور دائماً؛ فالدين الاسلامي دين تجديد وبما انه كان وسيلة فعالة ونافعة في جوانب كثيرة في الحياة, فقد دفع كثير من المفكرين في استخدامه في نقل المعرفة المعاصرة والتي تجمع بين الاصاله الموروثة وروح الحداثة الجديدة؛ وان الفكر الاسلامي بصورة عامة يجمع بين النصوص وبين ما يوحيه العقل من خلال الاجتهاد والنظر العقلي في النصوص الشرعية فقد جعل المفكرين الذكاء الاصطناعي مقومة رئيسة, اذ جعلوه في تحليل النصوص الضخمة بالسرعة والدقة المتناهية وهذا الامر يجعل اثره كبير في العملية التعليمية و الفكرية والدينية⁽²⁾ ومن خلال الفكر الاسلامي وتداخله مع الذكاء الاصطناعي فقد طور الدعاة خطابهم الديني من خلال ما يسمى بالذكاء الاصطناعي من خلال انشاء انظمة كبيرة وذكية مكنتهم من القدرة على تحليل الخطاب الدعوي وكذلك قياس تأثيره في المجتمعات لكي يخرجوا بنتائج وتوصيات كبيرة جداً؛ وكذلك استطاع الدعاة تحقيق التوازن الكبير بين الاصاله وبين المعاصرة حتى يكون للداعية او المفكر المسلم موازنة بين القيم الاخلاقية والجوانب التطويرية التقنية الحديثة⁽³⁾ وعزز هذا التطور امكانات فريدة للحفاظ على التراث وتعزيزه؛ وازضافة الى القيم الاخلاقية والروحية التي حققها المفكر والداعية والتي تنبض من قلبه ومرتبطة في دينه الا انه حقق انجاز كبير في الجانب الشرعي من خلال التطور الحديث؛ ومنها مشاريع الرقمنة اي الترقيم و الترتيب وكذلك الفهرسة في المخطوطات الدينية؛ و التركيز على الامور التي فيها احياء لتراث الامة بطريقة ممنهجة تسهل على الباحث التعامل مع معلومات كبيرة وبسرعة اقل⁽⁴⁾

ونؤكد ايضاً ان الذكاء الاصطناعي ودوره في بناء الفكر المسلم المعاصر هو لا يعني التخلي عن ثوابته التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم بل ان عقل المسلم هو عقل باحث خلقه الله سبحانه وتعالى لأنه عرف امور كثيرة من خلال العقل عرف الله سبحانه وتعالى من خلال النظر الى مخلوقاته ومفعولاته في هذه الارض, فبفطرته هو عقل باحث؛ والذكاء الاصطناعي هو اداة مساعدة لصياغة هذا الفكر؛ فتجد كثير من الدعاة والباحثين عملوا في تحليل الخطاب الاعلامي الديني الشرعي الذي اسهم كثيراً في تقديم محتوى شرعي كبير وبأسلوب تفاعلي

⁽¹⁾ ينظر: الذكاء الاصطناعي والعقائد الدينية (عقيدة التوحيد نموذجاً), مضاي بنت سليمان البسام, المجلة

العلمية لجامعة الملك فيصل, العدد 40, ص19

⁽²⁾ ينظر: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الاسلامية, تأليف جماعي, مختبر الدراسات الفقهية

والقضائية, كلية العلوم الاسلامية جامعة الوادي_ الجزائر_ 2023م, ص401

⁽³⁾ ينظر: الفكر الاسلامي وتكنولوجيا المعلومات, ا.م.د نبيل محمود السعدي, مجلة الفتح, عدد37, 2008م,

جامعة ديالى كلية التربية الاساسية, ص3

⁽⁴⁾ ينظر: دمج الذكاء الاصطناعي في التراث, issaoui hana, isam sfax, مجلة الدراسات الاستراتيجية

للكوارث وادارة الفرص, العدد 25, ص81

جميل رسخ الفكر الاسلامي الصحيح⁽¹⁾, وكذلك نفع المفكرين والدعاة الشرعيين في صد هجوم الفكر المتطرف الدخيل على الاسلام بواسطة ادوات الاعلام الديني والدعوي, فحاربوه اعلاميا لان هذا الامر لا بد ان يحارب من كل الجهات ولكن ركزوا في هذا الامر واستعملوه, وكان له دور كبير جدا ساهم في رفع وجهة جديدة وبيان الحق وبيان الدين الاسلامي الصحيح للمجتمعات الغربية؛ واخيراً يبقى الانسان هو افضل من الالة في الجانب الفكري لأنه هو من صنع الالة ونحن كمسلمين عندما نستخدم الحداثة في ايصال الحق الشرعي لا بد ان نراعي فيه الثوابت في ديننا؛ فلا بد ان نخشى الله سبحانه وتعالى حتى يكون عملنا خالص لوجهه تعالى وغير مخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم,⁽²⁾ لكن يبقى الذكاء الاصطناعي هو وسيلة لتحقيق غاية ما لخدمة مقاصد الشريعة وليس بديلاً عن الاجتهاد البشري الشرعي, وليس منافساً للوحي الالهي وبذلك فقد استعمل كثير من اهل العلم هذه التقنية بروح كبيرة من المسؤولية والامانة العلمية والاخلاقية كون ذلك الامر هو فيه مرضاة الله وتحقيق مراد الله سبحانه وتعالى والسير على طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك وسيلة لنهضة الفكر الاسلامي في هذا القرن وفي القرون التي يكون فيها وسائل تطويرية اكثر يستخدمها الداعية والمفكر الاسلامي⁽³⁾

الخاتمة

- 1_ الذكاء الاصطناعي اداة فعالة في خدمة الدعوة الى الله تعالى, ونشر الفكر الوسطي المعتدل وخاصة اذا استخدمها الداعي وفق الضوابط الشرعية والاخلاقية الواضحة.
- 2_ يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الفكر الاسلامي المعاصر من خلال الخطاب الدعوي مما يعزز ذلك تفاعلاً ايجابياً كبيراً بين التراث الاسلامي وبين المعاصرة الحديثة.
- 3_ الذكاء الاصطناعي اكثر قرابة من الجمهور من خلال تخصيص الرسائل الدعوية وفق احتياجات فئات المجتمع المختلفة وتحليل ردود الافعال بذكاء ومرونة.
- 4_ ان من الامور الضرورية هي دمج التعليم التقني ومهارات الذكاء الاصطناعي في دورات اعداد الباحثين والدعاة في الفكر الاسلامي لكي يساعد على تأهيلهم في العمل مع الواقع الرقمي الحديث.
- 5_ توظيف الذكاء الاصطناعي في الفكر الاسلامي من خلال انشاء مراكز بحثية متخصصة تعنى بدراسة هذه التطبيقات في خدمة الدعوة والاعتناء بكل جوانبها الفكرية والاخلاقية

⁽¹⁾ ينظر: آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في بناء الانسان لعالم متغير وفق التصور التربوي الاسلامي, وائل علي احمد مطاوع, مجلة كلية التربية _ القاهرة 2024م, العدد 204, ج4, ص541

⁽²⁾ ينظر: دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الارهاب "قراءة في الفرص" د. محمد الحاج محمد البهجي, مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة _ المانيا _ برلين, العدد17, 2024م, ص71

⁽³⁾ ينظر: الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق مقصد حفظ النفس دراسة فقهية مقارنة, د. محمود صبحي يوسف المتبولي, مجلة الشريعة والقانون _ جامعة الازهر, العدد16, ص901

المصاحبة لهذه التكنولوجية والضوابط الشرعية بما يؤمن الحفاظ على الهوية الإسلامية من دون اساءة ولا انحراف.

المصادر والمراجع

1. اثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على الدعوة والثقافة الإسلامية, برجيجان, موعاد و خضرة عليم, جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي_ كلية العلوم الإسلامية مخبر الدراسات الفقهية والقضائية_ الجزائر, 2024.
2. آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في بناء الانسان لعالم متغير وفق التصور التربوي الاسلامي, وائل علي احمد مطاوع , مجلة كلية التربية _ القاهرة 2024م, العدد 204 ج4.
3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي كيف استخدمت خمسون شركة ناجحة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لحل المشكلات؟, برنارد مار , ترجمة د. عائشة يكن حداد, شركة العبيكان _ الرياض, ط1, 2022.
4. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير), أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ), تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, منشورات محمد علي بيضون - بيروت, ط1, - 1419 هـ .
5. توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة والثقافة الإسلامية, سارة الحسني, مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية, العدد2 , 2025.
6. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي, أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, 1420 هـ - 2000 م, ج19.
7. الدعوة الى الله أهميتها ووسائلها, د. فهد بن حمود العصيمي, دار ابن خزيمة.
8. دمج الذكاء الاصطناعي في التراث, issaoui hana, isam sfax, مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارت وادارة الفرص, العدد 25.
9. دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الارهاب "قراءة في الفرص" د. محمد الحاج محمد البهجي, مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة _ المانيا _ برلين, العدد17, 2024م.
10. الذكاء الاصطناعي , بلاي ويتباي, ترجمة قسم الترجمة دار الفاروق _ مصر , ط1, 2008.
11. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر, د. عبدالله موسى , المجموعة العربية للتدريب والنشر_ القاهرة , ط1, 2019.
12. الذكاء الاصطناعي في التعليم : التحديات والفرص في التعليم, santos costa.
13. الذكاء الاصطناعي في التعليم, محمد بن فوزي الغامدي, مكتبة الملك فهد الوطنية , ط1, 1445هـ.
14. الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين, د. عبدالله بن شرف الغامدي, الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي, ط1, 2022.
15. الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله, ألان بونيه, ترجمة: د. علي صبري فرغلي, دار الفاروق, ص15
16. الذكاء الاصطناعي والعقائد الدينية (عقيدة التوحيد انموذجاً) , مضاي بنت سليمان البسام, المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل, العدد 19.

17. الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات, د. زين عبد الهادي, المكتبة الاكاديمية_القاهرة, ط1, 2000م.
18. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الاسلامية, تأليف جماعي, مختبر الدراسات الفقهية والقضائية, كلية العلوم الاسلامية جامعة الوادي_ الجزائر_ 2023م
19. الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق مقصد حفظ النفس دراسة فقهية مقارنة, د. محمود صبحي يوسف المتبولي, مجلة الشريعة والقانون_ جامعة الازهر, العدد16.
20. الذكاء الاصطناعي, عمر سليم, tm bookid .
21. الذكاء الاصطناعي: آفاقه, تطبيقاته, وابعاده المتعددة عبر الزمان والمكان, محمد عقوني.
22. الذكاء الاصطناعي: تطوره, تطبيقاته وتحدياته, مريم قيس عليوي, مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية, الدوحة_قطر, العدد20, 2023.
23. صحيح البخاري, الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم, الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري(ت256) دار طوق النجاة بيروت
24. صحيح مسلم, المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت:261), تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي_بيروت
25. الفكر الاسلامي وتكنولوجيا المعلومات, ا.م.د نبيل محمود السعدي, مجلة الفتح, عدد37, 2008م, جامعة ديالى كلية التربية الاساسية.
26. كيف تصبح كاتباً يستعمل الذكاء الاصطناعي, محمد عقوني.
27. مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة, عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي, مركز البحوث والدراسات الإسلامية, ط1, 1416 هـ .
28. المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى, علي بن نايف الشحود, المستودع الدعوي الرقمي.
29. من وسائل الدعوة, د. محمد بن عبد العزيز الثويني, مركز الدعوة والارشاد_بريدة 1423هـ.
30. وسائل الدعوة بين التوقيف والاجتهاد, حامد بن عبد الله أحمد العلي, مكتبة مشكاة الاسلامية.
31. توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة والثقافة الاسلامية, سارة الحسني, مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية, العدد2, 2025,
32. تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الاسلامي, د. احمد سعد علي البرعي, مجلة دار الافتاء المصرية العدد48,
33. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العبادات التي تدخلها النيابة في الفقه الاسلامي, حياة عبدالله, مجلة اوروك للعلوم الانسانية/ جامعة المثني, العدد4, ج2,